ماذا بعد رمضان؟!

الحلقة الثانية

استكمالاً لما سبق طرحه في العدد الماضي يقال: كنا بالأمس نرتقب مجيء شهر رمضان، ولقد جاءنا وولى، وهكذا كل مستقبل في هذه الحياة سوف ينتهي ولكل أجل كتاب، ولكل نبا مستقر.

ولقد اودعنا شهر رمضان ما شاء الله أن نودعه من الأقوال والأعمال، فمن كان منّا محسناً فليبشر بالقبول، فإن الله تعالى لا يضيع اجر المحسنين، ومن كان منّا مسيئاً، فليتب إلى الله، فالعذر قبل الموت مقبول والله يحب التوّابين.

ولئن انقضى شهر الصيام، فإن زمن العمل لا ينقضي إلا بالموت، ولئن انقضت ايام صيام رمضان فإن الصيام لا يزال مشروعا ولله الحمد في كل وقت، فقد سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورغب في صيام ايام غير رمضان، ومن ذلك صيام ست من شوال، فإن من جملة شكر العبد لربه على توفيقه لصيام شهر رمضان وقيامه أن يصوم عقب ذلك شكرا لله تعالى وتقرّبا إليه، وتأسيا برسوله صلى الله عليه وآله وسلم وموافقة له فيما رغب من الخير، فقد ثبت في الحديث الذي اخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر".

محمد عبدالغني مصطفى

وذلك لأن صيام شهر رمضان عن صيام عشرة شهور، وستة أيام من شوال عن صيام شهرين فبذلك يحصل لمن صامها أجر صيام الدهر وتمام السنة على وفق ما جاءت به السّنّة المطهرة.

فصوموا هذه الأيام الستة من شهر شوال لتدركوا الخير كله، ولا تفوّتوا على أنفسكم هذه الفضيلة ولا يدري أحدنا هل يدركه عام آخر ولا يدركه علمها عند ربي في كتاب لا يظل ربي ولا ينسى، فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون" لكن يقال قبل ذلك من كان عليه قضاء من رمضان فليبادر إلى صيامه ثم يتبعه بست من شوال، ليتحقق له بذلك إكمال الصيام المفروض، ويتم له إدراك فضل الست من شوال بعد ذلك.

قال الإمام ابن رجب رحمه الله تعالى بعد كلام له: "فلا يحصل مقصود صيام ستة أيام من شوال إلا لمن أكمل صيام رمضان ثم اتبعه بست من شوال فمن كان عليه قضاء من رمضان ثم بدأ بصيام ست من شوال، تطوعا لم يحصل له ثواب من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال حيث لم يكمل عدة رمضان".

وفي صيام ستة من شوال أمور ينبغي التنبيه عليها فمن ذلك أن بعض الناس يكون عليه قضاء يوم او يومين من رمضان فإذا صامها في شوال جعلها معدودة من صيام ستة أيام من شوال وهذا خلاف الصواب.

قال الإمام ابن رجب رحمه الله تعالى: "ولا يحصل له فضل صيام ست من شوال بصوم قضاء رمضان، لأن صيام الست من شوال إنما يكون بعد إكمال عدة رمضان".

ومما ينبغي معرفته أيضاً أن بعض الناس يوجب صيام الست وينكر ويعيب على من ترك صيامها او صيام بعضها، وهذا الإنكار في غير محله، لأن صيامها من باب الترغيب في الخير لا من باب الوجوب على المكلّف.

ومن ذلك أيضاً أن بعض الناس يتحرّج من صيام الست من شوال بحجة أنه إذا صامها ولو سنة واحدة أصبحت واجبة عليه في كل سنة بعدها، وهذا من الجهل لأن أصل صيامها ليس واجبا في أصل الشرع، بل من صامها فهو ماجور ومن ترك صيامها فهو غير مأزور، ولكنه فرط في خير كثير.

ومن ذلك أيضاً أن بعض الناس يعتقد أن فضيلة صيام الست من شوال تكون بعد العيد مباشرة وأن فضلها يقل لو صامها في أوسط الشهر أو آخره، وهذا فيه نوع من الحرج بلا علم، بل من شاء صامها في أول الشهر، أو في أوسطه أو آخره وفي كل خير.

ومن ذلك أيضاً أن بعضهم يظن أن فضل صيامها لا يتحقق إلا بالتتابع في أيامها وهذا كسابقة لا دليل عليها، والأمر في ذلك واسع، قال أهل العلم ولا فرق بين أن يتابعها او يفرقها من الشهر كله وهم سواء.

نعم ينبغي أن يقال أن المبادرة في أول الشهر بصومها متتابعة من باب المسارعة إلى فعل الخيرات، فقد مدح الله تعالى من كان هذا شأنه فقال تعالى مادحا لأنبيائه الذين هم صفوة خلقه: "إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين".

وقال تعالى حاثاً عباده على ذلك: "وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين".

وأثنى على عباده المؤمنين فقال: "إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يُشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون".

وفي الحديث الذي أخرجه أبو داود والحاكم البيهقي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "التؤدة في كل شيء خير إلا في علم الآخرة".

قال الطيبي: معناه أن الأمور الدنيوية لا يعلم أنها محمودة العواقب لقوله سبحانه: "فاستبقوا الخيرات"، سابقوا إلى مغفرة من ربكم".

اللهم اجعلنا من المسارعين إلى الخيرات في السر والعلن والقول والعمل.

● ادارة التوجيه والإرشاد بالإمانة – خطيب مسجد الحسن بن علي

النفس الأمارة بالسوء

■،، هي النفس وحدها، نفس الإنسان الأمارة بالسوء، والداعية صاحبها لارتكاب الجرائم والمنكرات وخطرها يأتي من استجابة صاحبها لأهوائها وأطماعها كون هذه النفس كائنة في ذات الإنسان ترتبط ارتباطاً رئيسياً بحياة صاحبها وموته فكان لزاماً أن تكون عدوه الأول دون منازع، ولا يقوى على محاربة نفسه الأمارة بالسوء إلا الصادقون مع الله في كبحهم لشهوات هذه الأنفس وكسر جماحها في جلب كل غالٍ ورخيص من زخارف الدنيا وملذاتها.

وحديثنا عن النفس ينطلق من تلك النفس الرخيصة التي زينت لها أهواؤها أذية الناس وإفساد مقومات حياتهم وضرورات عيشهم وهي أن النفس الجشعة تصر في كل لحظة على تدمير وضرب وقطع خطوط الكهرباء، والعبث بخدماتها من وقت لآخر، ليكون فاعل ومرتكب هذا الفعل القبيح من المفسدين وممن يسعون في الأرض فساداً، فما سلمت من هؤلاء حتى شبكات الكهرباء وخطوط الإنارة ومحطات التشغيل لا في الحضر ولا في الريف حتى وصلت الأذية والافساد إلى قمم الجبال وبطون الأودية ومنعطفات الطرق.

وكم من المآسي الاجتماعية الناتجة يومياً جراء انقطاع الكهرباء علاوة على الظلام الدامس الذي أجبر الناس على العيش فيه، دون أن يكون لهم ذنب في ذلك أو علاقة بما يحصل فالأمر قد تجاوز حده إلى أبعد من ذلك، عندما ترى انقطاع ووقوف منافع الناس بسبب انقطاع الكهرباء في محلاتهم التجارية وفساد محتوياتها خاصة تلك التي تحتاج وتعتمد على بقائها صالحة للاستخدام على استمرارية التيار الكهربائي.

فماذا يريد قطاع الطرق بعد أن أضافوا لأنفسهم الأمارة بالسوء، لقباً آخر أسوأ من قطع الطرق وهو الإفساد في الأرض وهدم كل جميل... ماذا يريدون وإلى ماذا يرمون وإلى أي جهة يقصدون؟ ومع من يعملون وهم يصرون دون هوادة على إزهاق الأنفس وبمضاعفة الأوجاع في قلب كل مواطن لا يملك إلا رفع يديه عالياً إلى السموات العلى أن يشل به يد كل من يعمد إلى تخريب شبكات الكهرباء، أيا كان هذا العابث ومهما كان من معه أو خلفه أو وراءه...

ألا يخشى هؤلاء نقمة الباري وغضب الجبار في استجابته لعباده المظلومين من طغيان وفساد حفار القبور وقتلة الأحياء، ومن يسعون بأفعالهم إلى فساد أفراح الناس وإجبارهم على التخبط في الظلام الدامس والعيش النكد.

ألا يدرك كل من يتسبب في انقطاع الكهرباء من قريب أو بعيد.. أن المولى تعالى يدخر لعباده المظلومين على أمرهم دعوة مستجابة لا تحجبها طبقات السماء، ولا تضرها قوة المعتدين على حقوق الناس، بل إن دعوة المظلوم تخترق السحب مباشرة إلى علام الغيوب فيقول لها كما ورد في الحديث القدسي «وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين» ينبغي على أصحاب الأنفس الأمارة بالسوء، أن يدركوا جرم أفعالهم وأن ما يقومون به هو جناية عامة في حق المجتمع بكل شرائحه، قبل أن يكون الفعل التخريبي نكاية بالجهات الرسمية أو مناوئة للمكايدات الحزبية أو تصعيداً للحراك القبلي.. وهو قبل كل ذلك جناية كبرى في حق المواطنين الذين ليس لهم ناقة في ديوان الحكم ولا حتى جملاً في ساحات الاحتشاد الحزبي.

محمد علي السهماني

لكن يبقى أن نعترف أن الانفلات الأمني هو ما يساعد هؤلاء في استمرارية العبث بمقومات المال العام، خاصة عندما نسمع أن عدداً من المطلوبين في جرائم الاعتداء على محطات وشبكات الكهرباء، قد سلموا أنفسهم عندما عرضت أسماءهم في وسائل الإعلام ليكافأ هؤلاء بفك سراحهم.. والمشكلة هنا في من يطلق سراحه وقد ثبتت عليه الإدانة ووجب عليه الحد.. كيف يجوز لنا أن نطلق سراحه وقد ثبت عليه الجرم متلبساً أو صدقت عليه البينات والأدلة مذنبا.. أليس في مثل هذه السياسات تشجيعاً للآخرين على الإقدام بمثل هذه التصرفات، والإقدام على مزيد من التجاوزات، قد تكون هناك رؤية بعيدة لدى الجهات المختصة في إعفائها وإطلاقها لبعض المطلوبين آمنياً.. لكننا نذكر وننبه ونحذر من إطلاق سراح المجرمين خاصة أولئك الذين ثبت تورطهم في أعمال التخريب.. كون هذه الأفعال يحكم فيها بالحدود ولا شفاعة ولا عفو في الحدود التي تتعلق بمصالح الناس وتعتدي على حقوقهم، كما أن العفو والاطلاق والشفاعة والوساطة لا مكان لها جميعاً عند وصولها إلى ديوان الحاكم وقاعة المحكمة، هذا ما يجب على المسؤولين معرفته والعمل به في كل الظروف وتحت أية ضغوطات، فلم يعد من المعقول ولا حتى المقبول أن نتهاون في معاقبة المذنب وردع الجاني تحت ذريعة دعوات التهدئة فهذه الذريعة محلها عند أصحاب الأنفس اللوامة والمطمئنة التي قد تخطئ مرة ثم تعود عن خطئها وتتطلب العفو والمسامحة، معترفة بأخطائها كاشفة وفاضحة لمن يقف وراءها فهنا يكون لرؤية الدعوة إلى التهدئة حكمتها وفائدتها.. وحتى في مثل تحقق هذه الحالة فإن الأحكام والحدود لا تسقط إلا في حال عدم وصول وتأثر أي فرد بأفعال وتصرفات هؤلاء الجناة فيسقط الحق الخاص ويبقى الحق العام للإنصاف ورد اعتباره إليه، هذا هو التعامل الصحيح لأصحاب الثغرات من أهل الأنفس اللوامة أو المطمئنة أو الجاهلة بمضاعة ما تركته ومعها يكون للتهدئة مجالا متاحاً وأما الأنفس الأمارة بالسوء التي ما سلمت نفسها إلا طمعاً في العفو، واستغلالاً لعوامل التهدئة التي ستجعل منها فرصة أخرى للانقضاض من جديد على منافع الناس فإنه لا ينفع معها إلا شرع الله وكلنا نعلم ونعي أهمية تطبيق شرع الله في كل الظروف فإن الله ينزع بالسلطان ممثلاً بأحكامه وأدوات قضائه مالا ينزعه بالقرآن، فإذا أردتم حماية نور الكهرباء من التخريب والتدمير فمتثلوا أحكام الشرع والقانون، وإلا فانتظروا مزيداً من صور تدمير الحياة، وتذكروا دائماً إن من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون وفي آية أخرى فأولئك هم الظالمون لأشد من ذلك كما قال الله فأولئك هم الكافرون والعياذ بالله..إنا لله وإنا إليه راجعون..

الطريق الخاطئ إلى الجنة

●،، لقد كثر الباعة من التيارات والحركات الدينية المتطرفة والمتشددة الذين يتاجرون ببطاقات الجنة أو النار في عالمنا العربي والإسلامي.. والتي بلدنا اليمن جزء لا يتجزأ منها.

والإخوان في التجمع اليمني للإصلاح وليس جميعهم وغيرهم في بعض الحركات الدينية المتطرفة كالحركة المتمردة الحوثية في محافظة صعدة قد أسندوا لأنفسهم البيع والشراء والهبه لمن يريدون من الناس في تسليمهم مفاتيح الجنة وإعطاء غيرهم مفاتيح النار كما أنهم قد اعطوا لأنفسهم أيضاً حق تكفير المسلمين، وتوجيه الأوامر بقتل الأبرياء من الناس تحت مبررات حقيرة وغاياتها مكشوفة واصدروا فتاويهم بقتل رجال الأمن والقوات المسلحة الذين يحافظون ويحمون وطننا الغالي "اليمن السعيد" والذي يريدونه الإخوان، "اليمن التعيس" نعم ما نراه اليوم منذ تصاعد الأزمة السياسية في بلادنا منذ فبراير٢٠١١ م وحتى اليوم دليل كاف وشاف لمن يبحث عن الإجابة بأن العناصر المتطرفة في حزب التجمع اليمني للإصلاح والعناصر الحوثية التي ارتكبت جرائم حروب صعدة الست، قد أسهمت إلى جانب العناصر الإرهابية في تنظيم القاعدة، في إزهاق أرواح وحياة كل مواطن يمني يبحث عن الحياة، عن الأمان.. عن السلام.

تلك العناصر ومن خلفها القيادات المتخفية والمكشوفة اعتمدت شعارات دينية لتحريض الشباب على الجهاد في سبيل الله، ولتنفيذ العمليات الانتحارية والأحزمة المتفجرة والسيارات المفخخة السارية المفعول مقابل استلام مفاتيح الجنة، من قبل قيادات دينية متطرفة تسعى للحصول على الحكم والسلطة وأخرى منها تسعى للخلافة الإسلامية، وإعلانات الإمارات.. إمارة كذا كذا.. الخ، عظيم هذا النجاح الذي حققه جماعات الإخوان المسلمين الذي زرعه في عقول وقلوب الشباب الوصول للجنة التي ليست من اختصاص البشر، وإنما هي من عمل ربنا سبحانه وتعالى، وهو الذي له الحق في أن يختار من سيكون مصيره في الجنة؟ ومن سيكون مصيره في النار؟ وهو الله عز وجل من حدد لنا مفاهيم الجهاد في سبيل الله، وكيف، وضد من يكون؟

□ في الأمس القريب وبالتحديد صباح يوم الجمعة ١٩ رمضان١٤٣٢ هـ الموافق١٩ أغسطس٢٠١١ م توجهت من صنعاء، قاصداً السفر إلى محافظة مأرب مملكة سبأ، ولم أجد سيارة ولا أي سيارة من فرزة صنعاء – مأرب لم أكن أعرف السبب، وأخذت سيارة مع بعض الأشخاص على حسابنا مشوار خاص، لكي نذهب إلى مأرب.. وعند عبورنا الطريق وبعد مديرية بنو حشيش ويحيرد دخولنا مديرية نهم، وجدنا شباب من خيرة أبناء نهم يتصنعون المسافرين إذا كان أحد منكم عسكري يخلص أي مخلع، ملابسه العسكرية، وإذا كان أحد منكم معه بطاقة عسكرية، أو بطاقة حرس جمهوري يخفيها في أي مكان.. ودفعني الفضول الصحفي أن أسألهم لماذا؟ فردوا علي قائلين.. يوجد شباب وأشخاص من حزب التجمع اليمني للإصلاح وجماعة الزنداني، وطلاب من جامعة الإيمان يبتقطعوا في الطريق، ويعتدون على في العسكر.. ثم سألتهم هل هم من منطقتكم من نهم؟ فقالوا بعضهم من شباب الإصلاح من نهم والبقية من خارج نهم، ومن أرحب ومن حق الإصلاح.

وبعدها بمسافات قليلة وصلنا سفرنا وإذ بأول نقطة وفيها من الشباب المسلحين في وسط الطريق بعد قرية "ثومة" ومصنع الزجاج في نهم، وأوقفوا السيارة، وقالوا: "بطاقتكم" ومن أي قبيلة؟ وإلى أين أنتم ذاهبون ويوجد فوق البرميل لوحة مكتوب عليها "الثوار المجاهدين والمهم فتشونا وفتشوا بطاقتنا..» وأثناء التفتيش شاهدناهم يأخذون جبايات مالية غير رسمية وغير مشروعة من أصحاب الحافلات الكبيرة والقاطرات وسيارات النقل ما بين « ٥٠٠»ريال "إلى" ١٠٠٠ "ريال.. وبعد إكمال مهمتهم سمحوا لنا بالمرور... ومشيت السيارة على أكثر من "٨" نقاط تفتيش تابعة للإخوان المسلمين.. الثوار المجاهدين حتى انتهت آخر نقطة قطع طريق قبل مفرق «الجوف مأرب».

في تلك الرحلة وجدت وشاهدت ما يؤلم قلب أي إنسان.. فهؤلاء الذين يسمون أنفسهم بالثوار المجاهدين في سبيل الله قد أخافوا النساء والأطفال وهجروهم من بيوتهم وقتلوا النفس المحرمة، وغدروا بأبطال الحرس الجمهوري، ورجال الأمن وقتلوهم بسبب أنهم يسهرون لحماية هذا الوطن ولأمن وسلامة المواطن.

فعبر أفكار مغلوطة وشعار ومبادئ مزيفة.. وثقافة متطرفة وتعليم ضعيف وتسلط حزبي.. وتطرف بسيطر على العقول.. وكشتى وأشرطة وأشرطة كاسيت عدوانية تحريضية وبلغات دينية.. خرافات عقيمة وبسبب ضعف الثقافة الدينية وصعود خطباء الأحزاب على منابر المساجد.. وتنفيذهم لعمليات غسيل التي يتعرض لها بعض الشباب منهم ومن الجماعات المتطرفة التي أحدثت لديهم خلط في المفاهيم والأدوار.. لدرجة أن بعض هؤلاء الشباب يظن وهو ينتحر أو يفجر نفسه بأنه يستشهد وسيدخل الجنة.. ويتخيل شاب آخر منهم وهو يغدر بأخيه الجندي الذي يحمي الوطن، ويقفه دون وجه حق بأنه سوف يدخل الجنة، وآخر يقتل ضابطا من أبطال القوات المسلحة ويسفك دمه ويتخيل بأنه قد حصل على مفاتيح جنة الفردوس ويظن أحدهم وهو يقاتل وهو في حقيقة الأمر ليس دوره ولا عمله ولا واجبه على الإطلاق بأنه يجاهد في سبيل الله.. ويجد بعض الشباب الواعين والمتقن الله يأتهم في الطريق الخاطئ، إلى الجنة، ويعودوا إلى رشدهم وجادة الصواب.

□ كما قلت وأنا أشاهد هؤلاء الشباب وقد سلموا أنفسهم وعقولهم وحياتهم لأفراد من المتشيخين بأسم الدين.. استغلوا الخطاب الديني لأغراض دنية وسيئة تسيء وتشوه صورة الإسلام.. كما أنهم سلموا أنفسهم أيضا لبعض الشائع الجهلة من أعداء الوطن.. وأولئك الشباب يتوهمون أن ما يفعلونه يرضي الله.. ويظنون أنهم بذلك العمل الثوري الجهادي.. إنما يحققون أسماء آيات الجهاد في سبيل الله.. في حين أنهم أبعد ما يكونون عن ذلك.

هؤلاء ظاهرة لم تبدأ اليوم، ولكنهم كانوا دائماً موجودين في تاريخ الإسلام ولقد وقعوا في فخاخ نصبها آخرون وعبر السبل المسدودة والأساليب الدموية،، ويتخيلون أنهم في الطريق إلى الجنة.

سلطان أحمد قطران

□ إن هذا الطريق الذي يعبده العنف والتخريب والتطرف حيث ينال الضحايا سرابا في نهايته كما حدث مع الذين فجروا بأنفسهم أمام السفارة الأمريكية بصنعاء أو أمام سيارة السفير البريطاني أو في حوادث إرهابية متعددة سواء كانت في اليمن أو أي مكان في العالم فألهم هو أن جميعهم وكل الإرهابيين يظنون على خلاف ما يقول ديننا الإسلامي.. بأنهم في الطريق إلى الجنة.

فجنود إيران في حربها مع العراق في الثمانينيات كانوا يعلقون في صدورهم مفاتيح أبواب الجنة كما يقولون ويدعون.. ومن قبلهم كانت طائفة الحشاشين تقاتل باسم الله، وفي صعدة قاتل الحوثيين باسم الحصول والوصول لجنة الفردوس وجنة الخلد.. وكانوا يقتلون إخوانهم من رجال القوات المسلحة والأمن الذين يشهدون بأن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، واليوم تجد خيرة شباب اليمن وهم قلة يقتلون ويخطفون الطريق ويفجرون هنا وهناك، ويقتحمون المؤسسات الحكومية والخاصة وينهبون ويحرقون و..و.. وغير ذلك من الأعمال التي لا ترضى الله ولا رسوله تحت أسم ومسميات «الثورة السلمية» الجهاد والجهاد في سبيل الله الله الله" وأسماء أخرى جندوا لها الشباب وعلقوا على رؤوسهم عبارات الشهيد القادم"

وسخروا كل الآيات القرآنية لقتال المسلمين سموا كل جمعة أسماء وأسماء كلها حقد وكراهية وتحمل النصر.. وكأنهم يحاربون كفارا. وفي نهاية الأمر يقولون «يريد التغيير.. يسقط النظام» فأي تغيير هذا وأي حال أوصلوا اليمن إليها.. يريدون إسقاط النظام بقتل الرئيس علي عبدالله صالح ومعه كبار قادة الحكومة والدولة والحرس الجمهوري وهم يسجدون ويركعون لله عز وجل في مسجد النهدين آمنين خاشعين لله.. وعقب ذلك بساعات يحتفلون بالنصر على قتلهم لمؤمنين في بيت لله بالأناشيد والغناء والذبائح.. الخ.

□ تلك أوهام يجب أن تحارب ولا بد من توضيح تلك المفاهيم المختلفة الخاطئة وبين الأدوار الموهوظة بكل فرد.. بين معاني القتال والجهاد والتغيير والانتحار.. والاستشهاد والسلطة وبين من الذي عليه أن يقاتل.. ومن.. وكيف.. ومتى.. ولماذا؟

فأي ثقافة مغلوطة وأي فكر هدام خلق الذي يعطي من يريد الوصول للحكم والسلطة بأن يقتل في الناس ما يبغض الله عز وجل ولأسف فإن بعض الشباب في ساحات التغيير قد فهموا الجهاد فهماً خاطئاً ومع الأسف أن من أرادوا الوصول للحكم من خلال أحداث التخريب والعنف والاعتصامات في الشوارع وإغلاقها لأحداث اضطرابات في أجهزة الدولة لغايات سياسية بإدخال مفاهيم خاطئة عن الجهاد لدى الشباب للوصول للجنة.. نقول لهم لقد اخترتم الطريق الخاطئ نعم الطريق الخاطئ للجنة وللصحيح إلى النار من خلال الخطاب الديني المسيس الذي أعطى فرصة لأولئك الذين ارتدوا ثياب الدين والإسلام.. وهو منهم براء.. فبلتقى الشباب حول هذا السائح القذر ويجندونهم ويوهمونهم بأن ما يفعلونه هو من الدين الإسلامي، وأن موتهم شهادة تدخلهم الجنة.. ومع الأسف تلك نتائج الخطاب الديني الممنوح لخلط الأوراق والتأثير على الشباب وخاصة الذين هم ضعيفي الإرادة ومن السهل استقطابهم تحت مبررات خاصة بهومهم وقضاياهم ولكي يثبت هذا الشاب أو ذاك مسلوب الإرادة لنفسه وللآخرين بأنه صاحب رأي وإرادة فإنه يقوم بأي عمل يثير فيه ضجة أو عنفاً أو تخريباً أو أي عمل إجرامي يعوض فيه الضعف بأعمال كبيرة يتوهم فيها أنه على حق.. وهذا العمل يمكن أن يكون ناتجاً عن عمل فرد أو تحت تأثير جماعة لكن القاسم المشترك في النهاية هو ضعف شخصيته والميل إلى الأفكار الهدامة.

□ ولا ننسى ما تقوم به وسائلهم الإعلامية في الداخل من صحف ومواقع اليكترونية وإعلامهم المحرض من الخارج المتخبط في كل الاتجاهات والتي في النهاية تغذي شعارات الموت بحسن نية أو سوء، نية من كتاب وصحفيين غير مسئولين وصحف صفراء، لا ندري خطر ما تكتبه وما تنشره وتأثيره الإجتماعي والنفسي على عقول الشباب.. ولو أمكن لي وأستطعت أن أجمع كل يوم ما يكتب في جميع صحف أحزاب التآمر المشترك المسماة باللقاء المشترك وعلى رأسها حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي يمتلك قناة الفتنة "سهيل" بنته عم فتنة «الجزيرة» العبرية في الساحة.. ورغم كل ما ذكرته سلفا إلا أنني أطالب باختراق الأخوان في حزب التجمع اليمني للإصلاح والحركة الحوثية وتنظيم القاعدة فكرياً وأن نتحاور معهم ونتناقش دون حذر، ورغم رفضهم ومجادلتهم للمناقشة إلا أنني أجدد طلبي باختراقهم والدخول وسطهم لأنني على يقين بأن فيهم عقلاء كثيرين ومحبين للحياة أكثر من حبهم للموت بطريقة خاطئة.. وأنهم عما قريب سيكونون هم ضد من يبيع مفاتيح الجنة ويروج لتسويق الجهاد في سبيل الله من أجل الوصول للحكم والسلطة والخلافة وغيرها من المصالح الشخصية.

□ ولا نسى أن نعترف أن الإعلام الرسمي في فن تربية الشباب.. لأن من يقوم على تأهيل الشباب بعيدون تماماً عن التفكير والدراسة الواعية لنفسية وسلوك الشباب.. أي أن هؤلاء المتخصصين غير مؤهلين لاستيعاب الشباب.

في مثل هذه الامور والثقافة الفكرية التي لا تنتج سوء التطرف والإرهاب في عقول شبابنا وأنه ما دامت المشكلة فكر ديني فيجب أن يكون الحل من نوع المشكلة، وأن يتحمل العلماء في الدين والمتخصصون فيها الجانب الاكبر والمسئولية الاخطر في الخروج من هذا الحال إلى ما هو أفضل ؟ خاصة وأن فكر التكفير ما زال موجوداً في الساحة.. ورغم كل ما ذكرته سلفا إلا انني أطالب باختراق الاخوان في حزب التجمع اليمني للإصلاح والحركة الحوثية وتنظيم القاعدة فكرياً وأن نتحاور معهم ونتناقش دون حذر، ورغم رفضهم ومجادلتهم للمناقشة إلا أنني أجدد طلبي باختراقهم والدخول وسطهم لأنني على يقين بأن فيهم عقلاء كثيرين ومحبين للحياة أكثر من حبهم للموت بطريقة خاطئة.. وأنهم عما قريب سيكونون هم ضد من يبيع مفاتيح الجنة ويروج لتسويق الجهاد في سبيل الله من أجل الوصول للحكم والسلطة والخلافة وغيرها من المصالح الشخصية.

سلطان أحمد قطران

فتاوى

في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين.
لإرسال أسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (٠١/٣٣٥٠٥١) ملحق «الدين والحياة».

«الإسراع بالجنازة»

■ السائل (عبدالرحمن الراعي) من أمانة العاصمة بصنعاء القديمة بعث بعدة أسئلة عن أحكام الجنائز منها : هل يندب الإسراع بالجنازة؟

– **الجواب: نعم، كما دلت الأدلة، لكنه إسراع متوسط لا إسراع شديد.**

«زيارة النساء للقبور»

■ هل يُشرع للنساء زيارة القبور الزيارة الشرعية للذكرى أم أن ذلك خاص بالرجال فقط؟

– **الجواب: لا مانع من الزيارة فالنساء شقائق الرجال.**

«نقل ونبش القبور»

■ هل يجوز نقل جثث الموتى من القبور إذا كانت في الطريق وقد اعتاد الناس منذ أعوام عديدة المرور عليها؟

– **الجواب: القبور محترمة لا يجوز نبشها ولا نقلها بل يحوط عليها من جميع الجوانب.**

«لا يُشرع»

■ هل يُشرع كتابة أسماء الموتى على القبور؟

– **الجواب: لا يجوز لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد نهى عن الكتابة.**

«في البحر»

■ من مات في البحر على ظهر سفينة ولم يتمكن من إخراجه إلى البر إلا بعد أن يتغير .. فهل يجوز أن يرمى في البحر؟

– **الجواب: نعم، يُغسل ويُكفّن ويُصلى عليه ثم يرجم في البحر مهما كانت المسألة هكذا وأنهم يخشون أن يتغير.**

إعداد/ عبداللطيف حزام الصعر

لا يأس مع الدعاء وإن تأخر العطاء

ليس المقصود هنا اليأسَ المذموم الذي هو القنوط من رحمة الله ، وإنما هو اليأس مما كان يُرجى ويؤمّل به ، يأس مصحوب بالتسليم لحكمة الله والرضا بقضائه ، والمطلوب هو الارتقاء أكثر من ذلك ، بكمال الوثوق بالدعاء الذي رجوت به العطاء والثقة بتحقق الموعود الذي لك فيه برهان من الله ورسوله بأنه سيتحقق ، وإن تأخّر حصوله ،وطال أمد انتظاره ، وتعيّن زمان تحققه لكنه لم يتحقق ، أي مهما بدت لك أسباب توحي بعدم تحققه، فلا تيأس من إمكانية تحققه؛ فإنه آتيك بأذن الله ، مادمتَ موعودا به ، وخاصة إن دعوتَ به ، وكنتَ ملحّا ، ، ولكنه تأخر لحكمة أرادها الله ومنها الابتلاء .

واعتقادك بتحققه ولو بعد حين ، مرتبة من مراتب المعرفة العليا ، وهي لا تقلل من شأن مرتبة : الذين يحصل لهم اليأس من عدم تحقق مطلبهم الذي رجوه ودعوا به بسبب انقضاء وقته ،بل إن اليأس يكون مقدمة تأتي قبل تحقق العطاء المنوّس منه ، هذا الصنف أيضا بعد من المذعنين لأمر الله ، لأنهم يعلمون بأن مشيئته مطلقة ، يفعل ما يشاء ، فهم يظنون أن مطلبهم لن يتحقق : لأن وقته انقضى ،مع اعتقادهم أن هذا أيضا لحكمة من الله ، وهذا أمر طبيعي لكل الناس ، وسنةً نحسها جميعا . ففي كثير من الأوقات يأتينا المطلوب وقد يئسنا من الحصول عليه : حتى نعرف نعمته ، ونتخلص من الركون لأنفسنا أو للأسباب التي اخذنا بها ، فيأتي العطاء الذي كنا نرجوه بعد أن يئسنا منه ، فنفرح بفضل الله ورحمته : لمجيئه من غير احتساب ، فيكون فرحنا ربما أشد مما لو جاء على ثقة واحتساب، فنعرف بهذا فضل الله علينا فنشكره، ونذكره كثيراً . قال تعالى مبينا هذا المعنى : ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ○ (١١٠) سورة يوسف. وهذه مرتبة أرجو ربما توازي سابقتها، وربما تكون المرتبة الأعلى منها هي أن تزداد ثقة بتحققه ، وإن بدا لك خلاف ذلك، لأنك دعوت به ، ووعدت به ، ووجوته ، ممن لا يخيب عنده الرجاء ، ولا ينفد من خزائنه العطاء، فثقتك بربك تدل على عظم معرفتك له ،وعلمك ، بأن ما ظهر لك من أسباب توحي بعدم تحقق رجائك ، إنمّا هو ابتلاء يكون دليلا لك على تحقق العطاء، بإذن الله، فيكون رزقك من حيث لا تحتسب في حالة يأسك منه، ورزقك من حيث تحتسب في حالة ثقتك بربك بأنه محققه ،وإن اجتمعا فهو المطلوب . وهذا نتاج دعائك الدائم: اللهم ارزقني من حيث أحتسب ولا أحتسب وفي كل خير ، غير أن الذين كشفت لهم أسرار السنن خفف عنهم الهمُّ ، ولحزن :

هائل سعيد المصري

بسبب معرفتهم لعلة المنع ، من خلال استمرار ثقتهم بتحقق مطلبهم ، باعتمادهم على الله ، وتحررهم من ضغط الاعتماد على الأسباب ، فهم لاشك سيقومون بحق شكره ، فلا يحتاجون إلى تيئيس مثل من خالطهم قليل من ضغط الأسباب : ؛ فكان لابد من تيئيسهم قبل العطاء ، ومفاجاتهم به بعد أن ييئسوا ! ليتخلصوا من خفايا علائق الأسباب ، ويرتقوا إلى أعلى كمالات المعرفة والصلة ، فيشكروا الله كما ينبغي له أن يُشكر ، بلهفة وحب : لاستشعارهم كرمه وفضله ، فبعد انقطاع أسباب التحقق لا مجال للاعتماد عليها، فليس لها دور في تحقق المطلوب ، وربما لو منحوا العطاء بدون تيئيس قبله ، لكان شكرهم أقل ، فالعطاء من الله مكفول للجميع برحمته ، فمعيته مع الجميع ، وكلهم أحبابه ، ومن هنا تأتي حكمتان لابن عطاء الله السادسة والسابعة ، لتوجي بمعاني كثيرة، منها هذا المعنى الذي ذكرناه ومعاني أخرى سنأتي عليها ،والله أعلى وأعلم.

متابعات .. متابعة / خالد الاكوع

بريطانيا: معرض لترجمة القرآن الكريم بمختلف اللغات في لندن

■،، سيتم إقامة معرض لترجمة معاني القرآن الكريم بمختلف اللغات في المكتبة المركزية لمدينة هيرتبول الواقعة شمال شرق بريطانيا نهاية الشهر الجاري، كما سيتم إقامة مسابقات قرآنية وتُقدم مكافات لأحسن الأعمال.

وبحسب موقع بيتريميل الإخباري، فإن هذا المعرض يعطي قيمة عظيمة لتعليم القرآن الكريم، ويزيل المفاهيم الخاطئة حول ما يتعلق به.

ويشمل هذا المعرض – علاوة على ترجمات معاني القرآن الكريم – نسخًا أخرى من القرآن مكتوبة بطريقة برايل.

وقد صرح طاهر صلبي – إمام مسجد هيرتبول – قائلاً: سيتم إقامة هذا المعرض للاستفادة من الآليات والطرق السلمية، وكذلك للرد على الجرائم والانتهاكات